الأمير مشعل بن بدر بن سعود:

خادم الحرمين الشريفين تـــــ

وأوامره الشهيرة، التـــــ

عبر صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن بدر بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني للقطاع الشرقي بالنيابة، عن بالغ سعادته بمناسبة ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين التي تصادف السادس والعشرين من جمادى الآخرة، قائلا «إنها لذكرى عزيزة وغالية على كل مواطن سعودي بما تثيره من مشاعر الفرحة والامتنان لهذا العهد الزاهر المبارك.

وأضاف سموه في كلمته بهذه المناسبة أن الذكرى السادسة لتولي خادم الحرمين مقاليد الحكم تأتي وبلادنا تعيش في ظل متغيرات كبيرة من حولنا ، مؤكداً أن حرص خادم الحرمين الشريفين على شعبه وأبناء وبنات وطنه، ووفاء لهم ترجم مشاعره نحوهم، بقراراته، وأوامره الشهيرة، في يوم الجمعة المباركة ١٣/ ٤/ ١٤٣٢هـ، التي حملت الخير، الذي شمل جميع أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وأعطت دفعة قوية لمسيرة التنمية والبناء، وهذه الأوامر والقرارات ليست بغريبة على رجل عرف عنه حبه لوطنه وشعبه، وتفانيه في خدمته والحرص على مستقبل أبنائه، فمنذ توليه دفة الحكم وهو يسابق الزمن في إنجازات عملاقة .

رجم مشاعره، نحو شعبه بقراراته، ي حملت الخير للجميع

وأوضح أن البلاد شهدت من السنة الأولى من حكمه أكبر الميزانيات المالية في تاريخها، وكان آخرها العام المالي الحالي الذي بلغت الميزانية فيه خمسمائة وثمانون ألف مليون ريال، مع انتهاجه سياسة إصلاحية، قوامها الشفافية والمصارحة والمصداقية، في جميع الأعمال على المستوى الحكومي والخاص، وأصبحت الدولة في السنين الست المباركة تعيش متغيرات جذرية في جميع المسارات، وأصبح التفاعل الاجتماعي مع هذه السياسة واقعا يعيشه الجميع، مع تطلع إلى مستقبل مشرق بإذن الله تعالى.

وأبان سموه أن خادم الحرمين الشريفين -سلمه الله- واصل أسلوب الحكم الذي انتهجه المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه، وأبناؤه الملوك البررة سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله وأضاف الشيء الكثير الذي يخدم الدين ثم الوطن حيث وضع نصب عينية يحفظه الله أن المواطن هو أساس الاستثمار وهو رأس المال والمكسب، مع حفظ كرامته، وصيانة عرضه، وضمان حقوقه المالية والاجتماعية، وذلك بتحكيم شرع الله في كل ما يتصل بضرورات الحياة الخمس، التي جاء بحفظها ديننا الإسلامي الحنيف، مع الأخذ بمبادئ التنمية والتطوير، والاستفادة القصوى من معطيات العصر والثروات التي تفضل الله عز وجل بها على بلادنا .

واستطرد الأمير مشعل بن بدر بن سعود بن عبدالعزيز قائلا : إن خادم الحرمين الشريفين يتمتع بصفات ومهارات قيادية، من أبرزها ما ألهمه الله تعالى به من قدرة على اتخاذ القرارات التنموية والسياسية الصائبة، وحنكة في إدارة الأزمات، ووعي عميق بالواقع الإقليمي العربي والإسلامي والدولي، إضافة إلى رصيد حافل من الإنجازات التنموية العملاقة والمواقف الأصيلة والقرارات الحكيمة ذات البعد الإنساني والمؤثرة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وكان للمملكة في هذا العهد الزاهر الميمون إسهام فاعل في الساحتين الإقليمية والدولية عن طريق تبني القضايا العادلة والدفاع عن مبادئ السلام وحقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب والجريمة والفساد، إضافة إلى سياسة خارجية حكيمة تقوم على تعزيز السلام العالمي وتحقيق التعاون الدولي والإسهام في دعم الشعوب النامية والنهوض بها، ومن يستطيع أن ينكر دورَ المليك الإنساني في دعم الشعوب الإسلامية وغيرها من شعوب العالم، ومد يد العون لها في أثناء الكوارث، أو دوره الإصلاحي من خلال بذل العديد من مساعي الصلح ومبادرات المصالحة في أكثر من بقعة من العالم الإسلامي وغيره، وكثير منها كان له أثره في تهدئة النفوس وإصلاح ذات البين.

وأفاد سموه أنه خلال هذا العهد الزاهر الميمون أصدرت قرارات لتفعيل قوانين الإصلاح الحكومي التي تحارب مظاهر الفساد، ومن ذلك تطبيق مبدأ المكافأة والعقاب، وترسيخ قيم النزاهة والأمانة، ومحاربة الفساد بجميع أشكاله داخل العمل الحكومي والخاص ، ولقد عاشت هذه البلاد في هذا العهد الزاهر في واحة من الأمن والأمان والاطمئنان والرخاء والاستقرار، فشواهد التنمية والتطور في بلادنا ظاهرة للعيان ولا تحتاج إلى دليل أو برهان، لمسها زوار بيت الله الحرام من المعتمرين والحجاج، والمقيمين والمهتمين والدارسين ومراكز الدراسات الاجتماعية والتاريخية في عالم اليوم، وبهذا يتضح جلياً للجميع مكانة المملكة العريقة والسامية والعظيمة ولله الحمد والمنة وهذا الوزن الدولي لبلادنا ما كان ليكون لولا توفيق الله أولاً، ثم السياسة الحكيمة التي ينتهجها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وسأل الله العلي القدير في ختام كلمته أن يحفظ قائد مسيرة الخير والنماء والتطوير والبناء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله ، ووطننا الغالي من كل سوء ومكروه وان يتم علينا نعمتي الأمن والإيمان .